الوعي المعلوماتي الرقمي وعلاقته باتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت

إعداد

د. هيا حمد الفلاح

مدرب متخصص (ج) نظم معلومات إدارية

كلية الدراسات التجارية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

hhm942676@gmail.com

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة- جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الثاني - الجزء الثالث - يوليو ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

الفلاح، هيا حمد .(**٢٠٢٥**). الوعي المعلوماتي الرقمي وعلاقته باتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦(٢)٣، ٢٧٥-٣٠٢.

رابط المجلة: https://cfdj.journals.ekb.eg

الوعي المعلوماتي الرقمي وعلاقته باتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت

د. هيا حمد الفلاح

مستخلص

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي، واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت، والكشف عن إمكانية التنبؤ بقدرة القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت على اتخاذ القرارات الاستراتيجية، من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم؛ وتكونت العينة من (٥٠) مدير من مديري الإدارات ببعض الهيئات الحكومية التعليمية بدولة الكويت، وتتمثل في (جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ووزارة التربية). وأعدت الباحثة مقياس الوعي المعلوماتي الرقمي، ومقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي الرقمي ومهارات اتخاذ القرار الاستراتيجي لدى مديري الإدارات ببعض الهيئات الحكومية بدولة الكويت، كما توجد قدرة تنبؤية لاتخاذ القرار الاستراتيجي لدى مديري الإدارات ببعض الهيئات الحكومية بدولة الكويت من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم.

كلمات مفتاحية: الوعي المعلوماتي الرقمي – اتخاذ القرار الاستراتيجي – القيادات الإدارية – الجهات الحكومية.

مقدمة:

تعد القيادة الإدارية من أهم الممارسات التي يقوم بها القائد لإلهام الأفراد ودعم العمل نحو مستوى أفضل، وذلك من خلال تبني طرق جديدة واستخدام حلول مبتكرة لحل المشاكل وتحسين النتائج وإحداث تغيير عميق. فإحدى الخصائص الرئيسية للقيادة هي أنها تنطوي على التخطيط وإعداد القادة للمراحل المستقبلية من خلال قيام القائد بالاهتمام بالأفراد الناجحين والمتميزين والذين يملكون مهارات وشخصيات القادة لإعدادهم للمرحلة المستقبلية والقيادة تكون عادلة اجتماعياً فهي ليست مجرد عملية للحفاظ على التحسن في المنظمة، فيجب على القادة الذين يهتمون حقاً بالقيادة أن يتحملوا مسؤولية المنظمة والموظفين، وأن يُدركوا أن أفعالهم لها تأثير على بيئتهم الخارجية وليس فقط على البيئة الداخلية للمنظمة. كما أن القيادة تشجع التنوع وتقوم بإعداد وتهيئة البيئة التي تحفز التحسن المستمر على مستوى واسع، فهي تمكن الأفراد من التكيف والنمو في بيئات متزايدة التعقيد عن طريق التعلم من الممارسات المتنوعة في تلك البيئات فالقيادة لا تفرض قوالب موحدة على المجتمعات بأكملها.

ومع تحول المجتمعات المعاصرة من مرحلة الثورة الصناعية إلى مرحلة ثورة المعلومات، أصبحت المعلومات تشكل عنصراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات وأصبح الحصول عليها في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب، والتعامل معها بكفاية وفاعلية واستثمارها بشكل جيد أمراً ومطلباً أساسياً لاتخاذ القرارات، وحل المشكلات العلمية. ومع هذا التطور التقني والتحول إلى عصر المعرفة، ظهرت الحاجة إلى المعلومات في جميع مناشط الحياة، وظهر ما يعرف بالأمية المعلوماتية

information literacy في المؤسسات الأكاديمية، والمؤسسات المهنية، ومؤسسات القطاع الخاص. فالجامعات تعد من أهم مؤسسات التعليم في أي مجتمع؛ لكونها تسهم في إعداد الكفايات البشرية المتخصصة في شتى المجالات، الأمر الذي يسهم في تحقيق التنمية الشاملة. فأعضاء هيئة التدريس – شانهم شأن العاملين في أي مجال مهني أو معرفي - بحاجة للتطوير المستمر لكي يكونوا قادرين على التكيف مع الحاجات المستجدة في سوق العمل، ولأجل تلبية الحاجات المتغيرة للمجتمع، فأعضاء هيئة التدريس هم العنصر الرئيسي في الجامعات وبفكرهم تتطور الجامعة في المجتمع والملاحظ أن عضو هيئة التدريس بعد مدة من الزمن تتقادم معلوماته، ويقل عطاؤه، وتزداد الفجوة المعرفية بين معلوماته والمستجدات في مجال تخصصه (موضي الدبيان، ٢٠١١، ١٠٢).

وقد تزايد الاهتمام بالقرارات الإستراتيجية نتيجة لعدم التأكد البيئي وضبابية الرؤية الإستراتيجية، مما حتم على المنظمات الاهتمام بصياغة قراراتها وتجنب اتخاذ القرارات غير المدروسة التي تكبدها خسائر كبيرة، لذا أصبح صناعة القرار الاستراتيجي يحظى بعناية كبيرة من قبل القيادات الإدارية باعتباره المرحلة الأخيرة من عملية الصياغة الإستراتيجية. إن اتخاذ قرارات ذات جودة عالية تعتبر من الأهداف الأساسية للإدارة العليا في كل منظمة والتي تحقق انعكاسات ايجابية على فاعلية وبقاء المنظمات في بيئات الأعمال، ويعد عدم الاتفاق والجدل بين أعضاء المنظمة من الأمور التي تحد من قدرات صانع القرار في اتخاذ قرارات ذات جودة عالية. إذ أن توفر المعلومات لمتخذ القرار في الوقت المناسب يسهم في جودة تلك القرارات (عدنان رحيم، ٢٠٢٠، ٤٠٧).

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن القيادة الإدارية الفعالة أصبحت ضرورة ملحة لمواكبة التغيرات السريعة والتحديات التي تواجه المنظمات في عصر المعرفة، فهي تسهم في تمكين القادة من اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة، وتحقيق الاستدامة والتميز من خلال تبني أساليب مبتكرة وإدارة فعالة للمعلومات والموارد. ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية دراسة ممارسات القيادة الإدارية وأثرها في تحسين جودة القرارات ودعم التنمية المستدامة، لتقديم إسهام علمي يساعد في تطوير بيئة عمل متجددة تلبي احتياجات العصر الحديث، ومع الاعتماد الأساسي على معلومات الرقمية كمصدر لمتخذي القرار، فقد استهدف البحث الحالي دراسة العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت.

مشكلة البحث:

تعتبر عملية اتخاذ القرار في المؤسسات الحكومية من القضايا الشائكة والتي تحتاج إلى اختيار آليات واستراتيجيات واضحة من أجل تحقيق أعلى مستوى من الفاعلية الإدارية في عملية اتخاذ القرار مما يؤكد الحاجة للبحث في أهم المتغيرات الشخصية والتنظيمية المؤثرة على هذه العملية. ولأن القادة في المؤسسات الحكومية هم المسؤولون عن عملية اتخاذ القرار، فإن البحث في أساليب اتخاذ القرار لديهم من المشكلات البحثية التي تناولتها دراسات علم الإدارة نظراً لأهميتها وافتقار متخذي القرار الأساليب فاعلة في هذه العملية (ثروت بطاينة، ٢٠٢٠، ٢).

وأشارت دراسة منصور القحطاني (٢٠١٧) ودراسة أمل الخنيفر (٢٠١٨) إلى وجود معوقات تحول دون تطبيق القيادة بعض ممارساتها منها عدم وجود خطة استراتيجية لتطبيقها، وإلى وجود معوقات إدارية تحد من تطبيقها، تمثلت بعدم وجود الوعي الرقمي لدى القيادات الإدارية، بالإضافة إلى المعوقات الثقافية والتكنولوجية، وأوصت الدراسات إلى أهمية وضرورة الوعي الرقمي للتغلب على الأفكار السلبية تجاه التقنية ومعرفة استخداماتها المتعددة، ودورها في تعزيز القيادة.

كما تواجه المؤسسات الأكاديمية تحديات متزايدة في ظل التحولات السريعة التي يشهدها عصر المعرفة، حيث أصبحت الحاجة إلى اتخاذ قرارات استراتيجية ذات جودة عالية ضرورة لتحقيق الاستدامة والتميز، ومن بين هذه التحديات، يظهر ضعف التكامل بين القيادة الإدارية الفاعلة واستخدام المعلومات بشكل كفء، مما يؤدي إلى ضعف في جودة القرارات الاستراتيجية ويؤثر سلباً على أداء المؤسسات. في هذا السياق، تتزايد الحاجة إلى دراسة دور القيادة الإدارية في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية من خلال استثمار المعلومات المتاحة بفعالية. ومع ذلك، يلاحظ وجود فجوة معرفية حول كيفية تحقيق هذا التكامل لتحسين جودة القرارات ومواجهة التحديات البيئية وضبابية الرؤية المستقبلية. واتخاذ القرار الاستراتيجي. فالقرارات الاستراتيجية تعتمد بشكل كبير على توفر معلومات دقيقة وموثوقة، إلى جانب قدرة القائد على تحليلها واستثمارها في الوقت المناسب لمواجهة التحديات البيئية المعقدة وضبابية الرؤية المستقبلية. الوعي المعلوماتي الرقمي لا يقتصر فقط على القدرة على الوصول إلى المعلومات، بل يشمل أيضاً الكفاءة في تقييمها، ومعالجتها، واستخدامها بشكل مبتكر لدعم رؤية المنظمة الاستراتيجية. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية.

أسئلة البحث:

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية؟
٢- ما القدرة التنبؤية لاتخاذ القرار الاستراتيجي من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لدى القيادات الإدارية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الي ما يلي:

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي، واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت.
٢- الكشف عن إمكانية التنبؤ بقدرة القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت على اتخاذ القرارات الاستراتيجية، من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- يسهم البحث الحالي في تفسير دور الوعي المعلوماتي الرقمي في تحسين كفاءة القيادات الإدارية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، مما يعزز الأداء العام للجهات الحكومية.
٢- يسلط البحث الضوء على كيفية تكامل الوعي المعلوماتي الرقمي مع التحولات الرقمية التي تشهدها الحكومة الكويتية، ودعم الابتكار والتطوير في صناعة القرار.
٣- من خلال فهم العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي، يمكن للقيادات الإدارية اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة وفاعلية باستخدام البيانات والمعلومات الرقمية.
٤- يساعد البحث في الإشارة إلى قدرة القيادات الإدارية على الاستفادة من البيانات الرقمية والأنظمة التقنية الحديثة، ما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية وتحليلية.
٥- يُظهر البحث أهمية مواكبة التطورات العالمية في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما يجعل القيادات الإدارية أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة العمل الحكومية.
٦- يساهم البحث في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للدولة من خلال تفسير العوامل المساعدة والمساهمة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تدعم استدامة وتطور المشاريع الحكومية.

إطار نظري:

أولاً: الوعي المعلوماتي الرقمي: Digital Information Awareness

يعتبر الوعي المعلوماتي الرقمي ضرورة ملحة في كل المجالات؛ فهو لغة عصر التحول الرقمي وأدواته، الأمر الذي دفع المجتمعات المتقدمة إلى تأسيس مجتمع واع معلوماتيا ليواكب مستجدات ومستحدثات هذا العصر المليء بالتحديات والثورات الرقمية المعلوماتية ليساعده على أن يلحق بالتحول المعرفي المعلوماتي ومجاراة التقدم العلمي في سياق العلوم المختلفة. فالوعي المعلوماتي الرقمي هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعرفة العلمية الرقمية وأدواتها المختلفة بشكل عام، وفي مجال التخصص بشكل خاص، وإمكانية توظيفها واستغلالها بالقدر والكم والكيف الذي يضيف إلى الفرد على صعيد حياته العلمية والعملية، بما يلبي احتياجاته المعلوماتية الرقمية في مجتمعه، وينعكس إيجابيًا على تنمية الوعي المعلوماتي الرقمي للمجتمع ككل.

ويعرفه خالد العدواني (٢٠٢٢، ٦٩٥) بأنه مصطلح يطلق عندما تتوافر المقومات الأساسية وهي معرفة الحاجة إلى المعلومات، وتحديد موقع هذه المعلومات، والإلمام بالمهارات المكتبية، والإلمام بمهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية، وتقييم المعلومات والتفكير الناقد، واستخدام المعلومات بفاعلية والقدرة على توظيفها لحل المشكلات واتخاذ القرارات. كما يعرف الوعي المعلوماتي الرقمي بأنه معرفة البيئة الرقمية وفهمها بأبعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات وكذلك في البحث والتقصي وتوثيق المعلومات واسترجاعها ومعالجتها في أشكال مختلفة. كما يرى أحمد بدر (٢٠٢٢، ١١٣) أن مصطلح الوعي المعلوماتي يشير إلى أن "الوعي المعلوماتي هو رفع مستوى فراد أو المؤسسات في مواجهة الانفجار المعرفي والاتصالات وكيفية مساعدة الأفراد والجماعات على يد البيانات والوثائق والوصول إليها، واستخدامها بفهم واستيعاب في حل المشكلات واتخاذ القرارات".

ويتحدد الوعي المعلوماتي من خلال أربع قدرات هي:

١. القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات سواء كان لاتخاذ القرارات السليمة، أو لحل المشكلات العلمية.
٢. القدرة على تحديد مصادر هذه المعلومات المطبوعة الإلكترونية.
٣. القدرة على تقييم المعلومات المسترجعة.
٤. القدرة على استخدام المعلومات بكفاية مع عمل توليفات من هذه المعلومات التي تم الوصول إليها

مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي:

إن من المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الفرد فهم الحاجة إلى المعلومة، ومعرفة السبل المتاحة وإمكان الوصول إليها، وكيفية إيجاد المعلومات، والحاجة إلى تقييم النتائج، وكيفية التعامل مع النتائج، وأخلاقيات ومسئوليات المستخدم، وكيفية الاتصال بالآخرين ومشاركتهم المعلومات، وكيفية ترتيب المعلومات التي تم الحصول عليها (عفاف إبراهيم، ونادية أحمد، ٢٠٢٠، ٢٣٦-٢٣٨).

وتتمحور أهمية الوعي المعلوماتي الرقمي فيما يأتي:

- يعتبر من أساسيات التعلم المستقبلي والتعلم مدى الحياة.
- يمكن المتعلمين من التفاعل بشكل نقدي مع المحتوى وتوسيع نطاق بحثهم، ويصبحوا أكثر توجها ذاتيا ويتحكمون بشكل أكبر في تعلمهم.

- يساعد الأفراد في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة لتلبية احتياجاتهم من المعلومات وكذلك إدارة أي معلومات تأتيهم.
- يساعد الأفراد في ايجاد حلول ابتكارية لمشكلاتهم.
- يجعلهم يكتسبون المهارات اللازمة لتحديد احتياجاتهم من المعلومات والبحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها في مصادر المعلومات الإلكترونية لتعلمهم وأنحائهم وتحديث معرفتهم (آية محمود، ٢٠٢٤، ٢٩٥).

وتبرز أهمية الوعي المعلوماتي الرقمي كما وضحها (عبد الرحمن تلي، وعلياء الحسني، ٢٠٢٠، ١٠٠- ١١٨) في التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات، والاستخدام العلمي والأخلاقي لها، والتعلم مدى الحياة، ويزود الأفراد بالمهارات الضرورية للتعامل مع معطيات العصر واتخاذ القرارات كما أشارت دراسات عدة إلى أن من المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الفرد فهم الحاجة إلى المعلومة، ومعرفة السبل المتاحة للوصول إليها، وكيفية إيجاد المعلومات، والحاجة إلى تقييم النتائج، والتعامل معها. وقد أكدت بعض الدراسات على تنمية الثقافة والتنور العلمي بشكل عام والوعي المعلوماتي الرقمي بشكل خاص ومنها أن الوعي المعلوماتي الرقمي في تعلم البيولوجي يدعم المتعلمين بمدى كبير من المصادر المعلوماتية في علوم البيولوجي المختلفة وأدواتها، وآلية تحليل البيانات، وكيفية توظيف هذه المعلومات، ويشمل هذا الوعي استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدواتها لاكتشاف وتحليل المفاهيم والبيانات البيولوجية وعملياتها. كما أن للوعي المعلوماتي الرقمي دورا لمعلمي ومتعلمي البيولوجي في تعاملهم مع هذا العلم ويتضح فيما يلي:-

- الوصول لمصادر المعلومات، وقواعد البيانات الرقمية، حيث يمكن المتعلم من آلية الوصول إلى كم هائل من مصادر المعلومات والأبحاث العلمية، وكم هائل من المحتوى الرقمي الذي يدعم فهمه للمفاهيم البيولوجية بصورة أكثر عمقا.
- هذا الوعي المعلوماتي يمكن المتعلم من الإبحار في مصادر التعلم الرقمية والاندماج في الأدوات الرقمية التي توفر له خبرات تعلم تفاعلية.
- التعاون الرقمي ومشاركة مصادر المعلومات؛ الانغماس في التعلم يمكن المتعلم من استخدام المنصات الرقمية في مشاركة مصادر المعلومات والبيانات، والاستفادة من الأدوات المدمجة في هذه المنصات بما يدعم تعلمه وفهمه ومشاركته لمصادر التعلم.
- التمثيل وتحليل البيانات الرقمي؛ باستخدام الأدوات الرقمية يمكن للمتعلم تحليل البيانات البيولوجية، واستخدام الأدوات الاحصائية والتمثيلات البصرية لنمذجة البيانات، مما يمكنهم من فهم المفاهيم والبيانات البيولوجية، وأنماط البيانات ونماذج تحليلها فيدعم تنوره العلمي والرقمي.
- قدرة المتعلمين على استخدام منصات التعلم وبرامج التحليل البيولوجية وفق احتياجاتهم وبدون حواجز زمنية ومكانية يدعم مبدأ تفريد التعلم، وفكرة التقييم التكيفي adaptive assessment التي تمكنه من فهم طبيعة تمثيلات المتعلم العقلية ونقاط القوة والضعف العقلية لديه، مما يسهم في اكتشافه لآلية تحسين أداءه (رشا رشدان، ٢٠٢١، ٤٧٣).

إن الوعي المعلوماتي الرقمي يشمل على المهارات العملية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المعلوماتية المختلفة ويجب أن يكون تصور واسع يتطرق إلى نقد المعرفة واستخدام الفكر الناقد البناء وامتلاك آليات ومهارات تحليل البيانات والمعلومات. وقد أوضح (عيسى محاجبي ،٢٠١٤، ١٢٩) صورة مبسطة لمنهج الوعي المعلوماتي الرقمي يتناسب مع مستويات التعليم العالي، ضمن مجموعة من الأبعاد تتمثل فيما يلي:

- الوعي بالأداةTool Literacy : ويعني فهم واستخدام تقنيات المعلومات الحالية من برمجيات وأجهزة وتقنيات مستحدثة ذات صلة بالتعليم والحياة المهنية.
- الوعي بالمصدرResource Literacy: القدرة على الوصول إلى المعلومات من مصادر عدة، ونقد هذه المصادر، واستخدام تقنياتها المختلفة.
- التركيب الاجتماعي للوعي المعلوماتي Social-Structure Literacy: وهي القدرة على تحديد المعلومات والبيانات وكيفية إنتاجها في المؤسسات المجتمعية التي تعطي أهمية للمعلومات والمعرفة مثل الجامعات والمدارس وغيرها.
- الوعي بالبحث Research Literacy: الالمام بآلية البحث العلمي وتقنياته المستحدثة.
- الوعي بالنشر Publishing Literacy: معرفة آلية وتقنيات نشر المعرفة بتقنياتها المختلفة والتمكن من أدواتها ومهاراتها.
- الوعي بالتقنية الصاعدة Emerging Technology Literacy: وهي الالمام بكل ماهو جديد في مجال المعارف الأكاديمية على مستوى البيانات وتقنياتها المختلفة.
- الوعي بالنقد Critical Literacy: معرفة مواطن القوة والضعف، وامتلاك مهارات النقد البناء وانتقاء المعارف وعلومها المختلفة وفق أسس ومعايير علمية وأكاديمية.

ثانياً: اتخاذ القرار الاستراتيجي Strategic Decision-Making:

ان القرارات الاستراتيجية هي مسؤولية الإدارة العليا وتعكس التفاعل بين المنظمة وبيئتها وتظهر كيف تدير المنظمة هذه العلاقة، وقد تكون رسمية أو غير رسمية ويمكن أن تكون مقصودة أو ناشئة. فهي جزء لا يتجزأ من السياق الداخلي مثل العوامل النفسية والهيكلية والثقافية والسياسية والسياق الخارجي للمنظمة .القرارات الاستراتيجية في بعض الأوقات تكون معقدة لأنها غالبا ما تنطوي على علاقات مترابطة ونتائج غير مؤكدة في بعض الاحيان وقد تكون متضاربة في وجهات النظر. ويعتمد تحليل القرار على أساس التفكير الفلسفي والعملي حول عدم اليقين وصنع القرار، وفي الوقت الحالي لدينا نظام لتحليل القرار الذي يوفر إجراءات منهجية لتوضيح الموقف المربك من خلال تقديم إمكانية استبدال الارتباك برؤية واضحة، والوصول إلى الاسباب المطلوبة للعمل، ويكون للمنظمات دور مزدوج يقومون بتبسيط القرارات وتقديم المساعدة للمشاركين في قراراتهم (عصام عبد الحسين، ٢٠٢٤، ٢٢٩٥).

وتعد عملية اتخاذ القرار من العمليات المهمة على مستوى المنظمات الإدارية؛ لأن القرارات جوهر عمل القيادة الإدارية، ونقطة انطلاق جميع الأنشطة داخل المنظمة وخارجها، ويدخل اتخاذ القرار في جميع أجزاء العملية الإدارية من تخطيط وتنظيم واتصال، وقيادة، وغيرها من الوظائف الإدارية، كما يتطلب اتخاذ القرار اختيار واعى لأحد البدائل المتاحة، وأن مقدار النجاح الذي تحققه المنظمة يتوقف على مقدرة قيادتها وكفاءتها على اتخاذ القرارات المناسبة. والقرار الاستراتيجي هو قرار ذو نطاق زمني بعيد المدى، ومؤثر على مستقبل المنظمة، ويتسم بأنه نادر وغير عادى، ومترابط منطقياً، لأنه يفرض قدر كبير من الالتزامات والمسئوليات على مختلف المستويات، وهو توجيهي أي أنه قد يشكل سابقة يتم الاسترشاد بها كدليل بالمستقبل. وتتصف القرارات الإستراتيجية بصعوبة التراجع عنها بعد اتخاذها، ولها تأثير مهم على المسيرة المهنية للمديرين، وتتصف بالتعقيد والشمول. وتظهر صعوبة اتخاذ القرار الاستراتيجي في أنه عادة ما يواجه بمعارضة وتشكيك، وتكاليف باهظة، وحالات من عدم تأكد، فالقرارات الإستراتيجية، هي معقدة، وعالية المخاطر بطبيعتها، ولها تأثير كبير على مستقبل المنظمة. كما أنها تتطلب عادة قدرا كبيرا من الموارد التنظيمية (علي الضلاعين، ٢٠١٦، ٦٩).

أبعاد اتخاذ القرار الاستراتيجي:

تحدد أبعاد اتخاذ القرار الاستراتيجي كما يراها (Jafari & Tabatab,2017:559-576) فيما يلي:

١) العقلانية: اتخاذ القرار العقلاني غالباً ما نعتقد أن أفضل صانع قرار هو عقلاني ويجعل اختيارات متسقة، وتعظيم القيمة ضمن قيود معينة، إن قدرتنا المحدودة على معالجة المعلومات تجعل من المستحيل استيعاب وفهم جميع المعلومات اللازمة لتحسينها . ان العقلانية تعني البحث عن المعلومة بشكل استيعابي وابتكار البدائل والتقييم المنطقي فإن معظم الناس يستجيبون لمشكلة معقدة عن طريق تقليلها إلى مستوى يمكنهم فهمه بسهولة.

٢) الحدس: ولعل الطريقة الأقل عقلانية في اتخاذ القرارات هي اتخاذ القرار بطريقة بديهية، وهي عملية غير واعية عن طريق تجربة، وتعتمد على روابط شاملة أو روابط بين أجزاء متنوعة من المعلومات وتكون مشحونة بشكل كبير، بمعنى أنها عادةً ما تشرك العواطف على الرغم من أن الحدس ليس عقلانيا، إلا أنها ليست خاطئة بالضرورة.

٣) السلوك السياسي: تعود جذور البعد السياسي الى خمسينات القرن الماضي الى أدبيات العلوم السياسية في اتخاذ القرار السياسي، أن القرارات كانت نتيجة لعملية يكون فيها لصانعي القرار أهداف وتكون مختلفة، ويجتمعون معا من خلال تحالفات، وأظهرت هذه الدراسات العلاقة السلبية المتوقعة بين العقلانية أو كما يسمونها "الشمولية" لعملية اتخاذ القرار من حيث الشمولية - والأداء الراسخ في بيئة متغيرة وغير مستقرة وعلاقة إيجابية متوقعة في بيئة مختلفة.

ماهية فاعلية القرار الاستراتيجي:

يحظى مفهوم القرار الاستراتيجي باهتمام كبير لدى الأدباء والمفكرين والباحثين المختصين بالجانب الإداري وقد اتفق أغلب هؤلاء بأن مفهوم القرار الاستراتيجي هو ذلك القرار الذي تم اختياره من بين مجموعة بدائل استراتيجية وأنه يمثل أفضل طريقة لبلوغ اهداف المنظمة وتعرف القرارات الاستراتيجية بأنها القوة التي تؤثر تأثيرا كبيرا بمستقبل المنظمة من خلال التوافق والتجاوب بين هذه القرارات ومتطلبات البيئة، وأن القرارات الاستراتيجية تصنع خلال ظروف استثنائية نتيجة لتهديدات متوقعة وفرص بيئية مؤثرة محتمل ظهورها بالمستقبل وتكون نتائج هذه القرارات دائما بعيدة الامد ولصنع مثل هكذا قرارات يتطلب توافر مرونة ذهنية ومهارات ابداعية لكي يتم التعرف على المتغيرات التي تؤثر في عملية صناعتها ويتم تهيئة المعلومات والمستلزمات اللازمة لتحليلها وتنفيذها ومراقبتها ويتم الأخذ بعين الاعتبار كافة المتغيرات سواء كانت موضوعية أم غيرها وتحليل الظروف الموقفية والمتغيرات البيئية لغرض خلق حالة من الموازنة بين المواقف الاساسية والداعمة لغرض ترشيد عملية صناعتها للمنظمة وقد حددت مجموعة نقاط يجب أن توفرها المنظمة إذا ما أرادت أن توفر متطلبات القرار الاستراتيجي الفعال وهي كما يأتي:

- جمع بيانات عن المشكلة.
- اليقظة والتحسس بأمور المستقبل.
- حساب الاحتمالات المتوقعة.
- امتلاك صانعي القرارات ومتخذيها مرونة عالية.
- الجاذبية الفنية.
- البصيرة والشعور بالشجاعة.

خصائص القرار الإستراتيجي:

١- المركزية: يتم أخذ القرار الإستراتيجي في المؤسسة بأعلى المستويات الإدارية المتمثلة في مجلس الإدارة أو المدير العام ومساعدوه، وذلك لإلمامهم بإمكانات المؤسسة ومواردها والظروف البيئية المحيطة بها.
٢- الندرة وعدم التكرار: يمتاز القرار الإستراتيجي بالندرة فهو غير عادي وليس لديه أسبقيات يستعين بها.
٣- طويلة المدى: يغطي القرار الإستراتيجي فترة زمنية طويلة، وقد تمتد بعض القرارات الإستراتيجية لتشغل حياة المؤسسة بأكملها.
٤- الحتمية: يعد القرار الإستراتيجي قرارا حتميا يتوجب على المؤسسة أن تتخذه مسبقا حتى تتمكن من أن تبني عليه القرارات الإدارية والتشغيلية الأخرى، أنها قرارات موجهة إذ تكون أسبقيات للقرارات الأخرى في كل أنحاء المؤسسة قليلة العدد قياسا بالقرارات التشغيلية لأنها تتسم بالشمول، ولهذا فهي ليست قرارات تفصيلية إنما تركز العديد من النقاط وفي قرار إستراتيجي واحد (زادي أحمد، ٢٠٢٠، ٦٠٢).

أهمية القرارات الاستراتيجية:

دفعت التغيرات البيئية والتطورات التكنلوجية وشدة التنافس بين المنظمات المختلفة الادارات العليا للمنظمات لتزيد من اهتمامها بصياغة قراراتها لضمان قدرتها على البقاء والصراع لكونها تتعامل مع المستقبل المجهول. ويشير ويلسون وجيلجان (Wilson & Gilligan, 2020) إلى سبع مجالات لتحقيق الأهمية القصوى للقرارات الاستراتيجية في المنظمات وهي:

١- الاعتناء بنشاط المنظمة ونطاقها.
٢- اتخاذ قرارات ذات جودة عالية تتماشى مع النتائج المتوقعة.
٣- مطابقة أنشطة المنظمة مع مواردها لتحقيق الاستفادة القصوى من الفرص الإستراتيجية.
٤- ضمان آثار كبيرة لموارد المنظمة من خلال اكتساب قدرة إضافية.
٥- تتأثر بقيم وتوقعات وأذواق أولئك الذين يحددون استراتيجية المنظمة.
٦- التأثير على توجه المنظمة على الأمد البعيد.

وتؤثر أنماط القيادة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وأكدت دراسة بوبا (Popa, 2019) العلاقة بين القيادة واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وأوضحت النتائج تأثير القيادة على استراتيجيات المؤسسات، ودورها في التعامل مع التحديات التي قد تواجه المديرين؛ وتتفق أيضاً مع ما أشر إليه براون (Brown, 20202)، والذي يؤكد أن أنماط اتخاذ القرارات في المؤسسات تؤثر على الأداء التنظيمي والقرارات الاستراتيجية؛ وأشارت دراسة والكر (Walker, 2018) أثير البيئة الخارجية على اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المؤسسات المختلفة؛ ويذكر لي (Lee, 2021) بعض العوامل المؤثرة أيضا على اتخاذ القرارات الاستراتيجية وهي التحيزات المعرفية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ويجب على المديرين اتخاذ قرارات أكثر عقلانية من خلال فهم هذه التحيزات.

تستند العديد من الدراسات منها دراسة راكز العرود (٢٠٢٤) إلى أهمية الوعي الرقمي في تشكيل عمليات اتخاذ القرار، حيث تظهر الأدلة أن الفهم الدقيق للتقنيات الرقمية يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الخيارات الاستراتيجية التي يقوم بها الأفراد والمنظمات؛ وأشارت دراسات أخرى منها دراسة أميرة حداوي، ودرغام مسلم، وصفاء محمد (٢٠٢٤) إلى أن تعزيز الوعي الرقمي بين القادة التنفيذيين ساهم في تحسين جودة اتخاذ القرار، مما يعكس قدرة هؤلاء القادة على تحليل البيانات بشكل أكثر فعالية واستخدام الأدوات التكنولوجية لتعزيز معرفتهم بالسوق ومتطلبات العملاء.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت القرار الاستراتيجي:

دراسة هورناك وغارزا ميتشيل Hornak & Garza Mitchell (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى تتبع وفحص إجراءات صنع القرار في كليات المجتمع، وتحديدا ما يتعلق بأثر القيم الخاصة برؤساء هذه الكليات واستخدمت الدراسة المنهج النوعي باستخدام أداة المقابلة لعينة بلغت ١٣ من رؤساء كليات المجتمع، وتحليل الوثائق، والبيانات، والمواقع للكليات المحددة بالدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن صنع القرار الإستراتيجي في كليات المجتمع يتم باستخدام أساليب مختلفة، وأن أكثر ما يؤثر على عملية صنع القرار الإستراتيجي في هذه الكليات هو المنظور الشخصي للرئيس.

دراسة فاسكويز (Vasquez (2017): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البيئة التنافسية على صناعة القرار المؤسسي عبر دراسة إجراءات صنع القرار في كلية الفنون الليبرالية. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي في تحليل البيانات، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (١٠) قيادات الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن البيئة الخارجية حددت الواقع التنظيمي، وأثرت بشكل كبير على صنع القرارات الإستراتيجية، كما توصلت الدراسة إلى أن البيئة خلقت عوامل ضغط تسببت في تبني الكلية لتغييرات لا تتناسب مع قيمها التاريخية.

دراسة هند مخدوم (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفجوة القائمة في المهارات الأساسية اللازمة لصناعة القرارات الاستراتيجية وتحديد متطلبات بناء واستكمال المهارات الأساسية لصناعة القرارات الاستراتيجية وتحديد متطلبات تطوير والية صناعة القرارات الاستراتيجية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمونت العينة من (٢٧٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس في ثلاثة جامعات سعودية، وأسفرت النتائج أن هناك كفاءة في صناعة القرارات الاستراتيجية في الجامعات السعودية والتي تتم وفق إجراءات محددة وواضحة وتميل إلى اشتراك المستويات الإدارية ذات العلاقة فيها من خلال أسلوب القيادة الجماعية مما ساهم في زيادة كفاءة التخطيط الاستراتيجي فيها وتحسين الأداء بشكل عام. ووفقا لنتائج الدراسة فإن النظرة طويلة المدى ومهارات الحوار والنقاش والقدرة على التشاور والتعاون وتحديد واختيار البدائل وتحديد التكلفة والعائد هي من أهم مهارات صناعة القرارات الاستراتيجية.

دراسة مراد الجبوري (٢٠٢٠) والتي تناولت دراسة العلاقة والأثر من خلال تصميم مخطط فرضي للدراسة يعكس طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين خصائص جودة نظام المعلومات وفاعلية القرار الاستراتيجي وانبثق عن ذلك المخطط مجموعة من الفرضيات الرئيسة والفرعية والتي اختبرت باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي حصل عليها عن طريق إجابات الأفراد المبحوثين في المنظمة قيد الدراسة على استمارة الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباط وأثر بين خصائص جودة نظام المعلومات وفاعلية القرار الاستراتيجي واعتمادا على الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، فقد قدمت الدراسة مجموعة المقترحات المنسجمة مع هذه الاستنتاجات.

دراسة احمد زادي (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى توضيح أثر تقييم أداء الموارد البشرية على اتخاذ القرار الإستراتيجي بالمؤسسة الاقتصادية وهذا لتمكين صناع القرار ومدراء الأعمال من معرفة نقاط الضعف لأداء مواردهم البشرية في المؤسسة، بغية تداركها وتحسينها نحو أداء متميز، ولتبيان ذلك قمنا بدراسة تطبيقية في مؤسسة سون الغاز (SONELGAZ) لعين تموشنت، بحيث ركزنا على دور تقييم أداء الموارد البشرية في عملية اتخاذ القرار الإستراتيجي بالمؤسسة الاقتصادية، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الإحصائي التحليلي باستخدام الاستبيان المقدم إلى مجتمع الدراسة والمتمثل في : (المدير)، نائبه المهندسون، التقنيون السامون و الأعوان تنفيذيون)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين المتغيرين المستقل والتابع .

دراسة زانة الشهري (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى تتبع الكيفية التي تُصنَع بها القرارات الاستراتيجية في وزارة التعليم، وإلى التعرف على العوامل المؤثرة على صنع هذه القرارات. وتم لأجل ذلك استخدام المنهج النوعي، وجُمعت البياناتُ النوعية باستخدام أداتي المقابلة، التي تم تنفيذها مع ١٩ مشاركًا شاركوا في ١٨ مقابلة (ضمت إحدى المقابلات شخصين)، وتحليل الوثائق الذي شمل ١٣ وثيقة، تم الحصول على بعض منها من المشاركين في الدراسة، والبحث عن بعضها مما له ارتباط بالقرارات، التي تم الحديث حولها أثناء المقابلات. توصلت الدراسة إلى أن القرارات الاستراتيجية في وزارة التعليم تسير في واحد من مسارات ثلاثة؛ وهي مسار القرارات السريعة، وهي تصنع بإيقاع سريع يتحدد فيه البديل، ومن ثَم تسير جميع العمليات اللاحقة بسرعة لصالح هذا البديل، ويتحول في مرحلة مبكرة جدًا من قرار إلى عمل، ويتم بعد اختيار البديل الانطلاق في عملية التنفيذ. ومسار القرارات المتضخمة، وهي قرارات تبدأ غالبًا كبداية القرارات السريعة، حيث يتم القفز لبديل محدد، والتمسك به؛ لكن ما يميزها عن المسار الأول هو تباطؤها أثناء مرحلة التطوير، بهدف توسيع دائرة البحث، والتفكير في آليات التنفيذ، حيث يتم جمع عدد كبير من الحلول المتعلقة بالتنفيذ للبديل الذي تم اختياره، ومن ثم تُبنى جميع هذه الحلول للتنفيذ؛ وذلك لأن هذه القرارات تعالج على الأغلب قضايا معقدة ومتشعبة، وظروف تطبيق متفاوتة ومتعددة.

دراسة الشيماء الزهراني (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق الذكاء الاستراتيجي، وأهميته، ودوره في عملية اتخاذ القرار الإداري، ومدى وجود علاقة بين عناصر الذكاء الاستراتيجي بعمليات اتخاذ القرار، ومدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاستراتيجي، وخصائص القيادات الإدارية والأكاديمية لعينة الدارسة، باستخدام منهج المسح الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع القيادات الإدارية والأكاديمية في ثلاث جهات حكومية (شركة المياه الوطنية، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، وجامعة الملك سعود) بمدينة الرياض، وبلغ عددهم (٢٠١) فرد. وقد أظهرت النتائج الموافقة على المتطلبات المقترحة لتطبيق الذكاء الاستراتيجي بمتوسط (٤,١٣)، وكان أهمها الدورات التدريبية التي تساعد الإدارة في تحسين تطبيق الذكاء الاستراتيجي، كما أظهرت وجود أهمية للذكاء الاستراتيجي ودوره في عملية اتخاذ القرار الإداري؛ بمتوسط بلغ (٤,١) ووجود علاقة بين عناصر الذكاء الاستراتيجي (الاستشراف، وتفكير النظم، والرؤية المستقبلية، والدافعية، والشراكة) بعملية اتخاذ القرار الإداري، وأظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاستراتيجي وخصائص عينة الدارسة؛ وفقا للمؤهل العلمي، وجهة العمل، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتطلبات تطبيق الذكاء الاستراتيجي؛ وفقا للمؤهل، وجهة العمل. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للقيادات؛ حول مفاهيم الذكاء الاستراتيجي وأهميته في اتخاذ القرارات، وأن تكون عملية اتخاذ القرارات في الإدارات الحكومية مبنية على دراسات علمية، والاستفادة من الذكاء الاستراتيجي في اتخاذ القرار.

دراسة شريف فريد (٢٠٢١): هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أبعاد الذكاء الاستراتيجي الاستشراف الرؤية المستقبلية، التفكير النظامي الشراكة واتخاذ القرارات الاستراتيجية الرشيدة مع دراسة أثر الخبرة الدولية لمتخذ القرار كمتغير معدل في العلاقة بين المتغير المستقل ابعاد الذكاء الاستراتيجي والمتغير التابع (القرارات الاستراتيجية الرشيدة، وقد اتخذت الدراسة من قطاع التأمين المصري جهة للتطبيق للتعرف على ذلك خاصة في ظل الظروف الراهنة (جائحة كوفيد - ١٩) وقت اتمام الدراسة، والتي أثرت على الاقتصاد عامة وقطاع التأمين والخدمات المالية خاصة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم استقصاء أحتوي على (٢٩) فقرة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٢٣) مفردة من المستويات الإدارية العليا في شركات التأمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية ايجابية ذات دلاله إحصائية بين أبعاد الذكاء الاستراتيجي (الاستشراف الرؤية المستقبلية، التفكير النظامي الشراكة والقرارات الاستراتيجية الرشيدة، ووجود تأثير ايجابي معنوي للخبرة الدولية لمتخذ القرار كمتغير معدل على العلاقة بين المتغير المستقل أبعاد الذكاء الاستراتيجي والمتغير التابع.

دراسة عصام عبد الحسين(٢٠٢٤): هدفت إلى معرفة تأثير القيادة المستدامة في اتخاذ القرار الاستراتيجي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استقصاء آراء عدد من الموظفين في مستشفى الحياة اذ شملت العينة (٨٨) موظف من مجموع المجتمع الكلي البالغ (١٩٢) موظف من العاملين استخدمت طريقة العينة القصدية العمدية جرى استطلاع آراءهم بموجب استمارة استبيان محكمة، وتوصلت النتائج الى عدد من الاستنتاجات اهمها هنالك تأثير للقيادة المستدامة في اتخاذ القرار الاستراتيجي.

تعقيب على المحور الأول:

يظهر ارتباط واضح بين عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي والعوامل المؤثرة فيها، سواء كانت قيم القادة الشخصية، البيئة التنافسية، أو المهارات الأساسية والاستراتيجية. فقد أظهرت دراسة هورناك وغارزا ميتشيل (2016) ن القيم الشخصية لرؤساء الكليات تلعب دورًا حاسمًا في صنع القرارات، مما يشير إلى التأثير الكبير للتوجهات الفردية في هذه العملية. بينما ركزت دراسة فاسكويز (2017) على تأثير البيئة الخارجية كعامل ضغط يفرض تغييرات استراتيجية قد تكون متعارضة مع القيم المؤسسية، مما يبرز دور العوامل الخارجية في تشكيل القرارات. بينما دراسة هند مخدوم (2020) أن كفاءة اتخاذ القرار الاستراتيجي تعتمد على إشراك المستويات الإدارية المختلفة واستخدام أسلوب القيادة الجماعية، مع التأكيد على أهمية المهارات مثل الحوار والتشاور واختيار البدائل. وكشفت دراسة مراد الجبوري (2020) العلاقة الإيجابية بين جودة نظم المعلومات وفعالية القرار الاستراتيجي، مشيرة إلى أن نظم المعلومات تشكل عنصرًا حاسمًا في تحسين هذه العملية.

وركزت دراسة أحمد زادي (2020) على تقييم أداء الموارد البشرية كعامل محوري في تعزيز فعالية اتخاذ القرارات، مما يربط بين الأداء المؤسسي والقرارات الاستراتيجية. وأظهرت دراسة زانة الشهري (2020) أن اتخاذ القرارات في وزارة التعليم يسير عبر مسارات متنوعة تتراوح بين السريعة والمتضخمة، مما يبرز تعقيد العملية في المؤسسات الكبرى، أما نتائج دراسة الشيماء الزهران (2021)، ودراسة شريف فريد (2021) فأكدت على أهمية الذكاء الاستراتيجي في تعزيز القرارات الرشيدة، مع التركيز على عناصر مثل التفكير النظامي والرؤية المستقبلية، بالإضافة إلى دور الخبرة الدولية كعامل معدل. ويتضح أن الدراسات جميعها تسلط الضوء على أبعاد مختلفة لصنع القرار الاستراتيجي، مع وجود عوامل مشتركة مثل أهمية القيم الشخصية، البيئة التنظيمية، والمهارات الاستراتيجية في تعزيز الكفاءة والفعالية.

ثانياً: دراسات تناولت الوعي المعلوماتي الرقمي:

دراسة موضي الدبيان (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتأثيره على تطوير البحث العلمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وأسفرت الدراسة عن أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات العلمية، وأهم السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هو تقديم برامج تدريبية ضمن مشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس، وأن معظم المشاركين يرون أن الاستمرار في البحث على الخط المباشر ينمي المهارات والقدرات البحثية للباحث، وأن أهم أسباب اختيار المشاركين في الدراسة لقواعد البيانات هو التغطية الموضوعية المتخصصة لمجال الاهتمام. وكشفت الدراسة عن أن أهم السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هو تقديم برامج تدريبية ضمن مشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس، وأن أهم المصادر التي تستخدم بنجاح في الحصول على المعلومات المطلوبة لإنجاز الأبحاث العلمية وتنمية مهارات الوعي الرقمي هو حضور الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية للجمعيات والمؤسسات المهنية في مجال التخصص، وأن أغلب أعضاء هيئة التدريس يرون ضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية، واستمرارية التعليم لتفعيل استراتيجيات تنمية مهارات الوعي الرقمي.

دراسة خالد العدواني (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية مقرر البحث العلمي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طلبة العلوم الصحية بمحافظة المحويت، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذا التطبيق القبلي والبعدي، وتم إعداد أداة لقياس الوعي المعلوماتي الرقمي، وطبقت قبل تدريس مقرر البحث العلمي وبعد الانتهاء من تدريسه على طلبة المستوى الثالث المنتمين إلى العلوم الصحية في الأقسام الآتية: مساعد طبيب - مساعد طبيب أسنان - قبالة - وصيدلة)، وبلغ عددهم (١٥١) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس وعي المعلومات الرقمي لصالح التطبيق البعدي، وأن تأثير مقرر البحث العلمي في تنمية الوعي المعلوماتي الرقمي كان قويا.

دراسة أية محمود(٢٠٢٤): هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف إلى واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان ، وتأثيره على تطوير البحث العلمي، من حيث التعرف إلى مدى توافر مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعة ، والتعرف إلى مدى توافر مهارات البحث الرقمي في الوصول إلى المعلومات، والتعرف إلى مدى أهمية الوعي الرقمي ومهارات إنجاز البحوث العلمية لدى أعضائها، والتعرف إلى السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لهؤلاء الأعضاء، وأيضا تحديد المقترحات المستقبلة التي يمكن الأخذ بها لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لهم. أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الميداني، وأما الأداة المستخدمة لجمع البيانات فهي الاستبانة والمقابلة المقننة لمن أتيح للباحثة مقابلتهم.

دراسة أحمد زهو، وخالد الجميلي (٢٠٢٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على: الوعي المعلوماتي الرقمي وعلاقته بالأبداع التنظيمي لدى مديري المدارس الثانوية في تربية صلاح الدين، والفروق ذات الدلالة الإحصائية في الوعي المعلوماتي الرقمي لدى مديري المدارس الثانوي تبعا لمتغيري الجنس، والتخصص، وسنوات الخدمة، وأعد الباحثان مقياس الوعي المعلوماتي الرقمي ومقياس الأبداع التنظيمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مديرا ومديرة من مديري مدارس الثانوي

في تربية صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)، وتوصلت الدراسة إلى أن عينة مديري الثانوي عموما تتصف بمستوى متوسط من الوعي المعلوماتي الرقمي، وجود فروق في مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لدى عينة مديري الثانوي حسب متغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الإناث.

دراسة أماني أبو زيد (٢٠٢٤): هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية موديول" الكتروني مقترح في البيولوجي قائم على التدريس الدقيق والوعي العلمي بعلم البيانات الكبرى وتعلم الآلة في البيولوجي لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي والتفكير الحاسوبي لدى الطلاب معلمي البيولوجي "شعبة اللغة الانجليزية بكلية التربية"، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين بالفرق "الثالثة" شعبة العلوم البيولوجية و"الرابعة" شعبة علوم الدارسين باللغة الانجليزية"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى غياب هذه المفاهيم والمهارات لدى الطلاب المعلمين وفقًا لنتائج التطبيق.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الوعي المعلوماتي الرقمي من جوانب ومجالات متنوعة، مما يعكس شمولية هذا الموضوع وأهميته في مجالات مختلفة، حيث ركزت دراسات مثل موضي الدبيان (٢٠١١) وآية محمود (٢٠٢٤) على تأثير الوعي المعلوماتي الرقمي في تطوير البحث العلمي، مستهدفة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، مما يبرز الدور المحوري للمهارات الرقمية في تحسين جودة البحث الأكاديمي. أما دراسة خالد العدواني (٢٠٢٢)، فوسعت النقاش ليشمل الطلاب، مشيرة إلى فاعلية المناهج الدراسية في تعزيز هذا النوع من الوعي. أما في مجال الإدارة، ناقشت دراسة أحمد زهو وخالد الجميلي (٢٠٢٤) العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي والإبداع التنظيمي، مما يعكس امتداد أهمية الوعي الرقمي إلى مجالات اتخاذ القرار والابتكار، وأخيرًا، تناولت دراسة أماني أبو زيد (٢٠٢٤) ارتباط الوعي المعلوماتي الرقمي بتكنولوجيا حديثة مثل علم البيانات وتعلم الآلة، مما يبرز الحاجة لتطوير المناهج لتلبية متطلبات العصر الرقمي. وتشترك هذه الدراسات في إبراز أهمية الوعي المعلوماتي الرقمي كعامل مؤثر في تحسين الأداء، سواء كان أكاديميًا، إداريًا، أو إبداعيًا، مما يجعلها مكملة لبعضها رغم اختلاف السياقات.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية.
٢- توجد قدرة تنبؤية مرتفعة للتنبؤ بالقرار الاستراتيجي من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لدى القيادات الإدارية.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب مع أهداف البحث، واجراءاته وذلك بهدف وصف طبيعة العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي، واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت، وتفسير إمكانية التنبؤ بقدرة القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت على اتخاذ القرارات الاستراتيجية، من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم.

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث الحالي في المناصب القيادية من مديري الإدارات ببعض الهيئات الحكومية التعليمية بدولة الكويت، وتتمثل في (جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ووزارة التربية). حيث تم اختيار عدد (٥٠) مدير إدارة من هذه الهيئات بطريقة عشوائية؛ وجدول (١) يوضع توزيع العينة على الجهات المستهدفة في البحث.

جدول (١) توزيع العينة على الجهات المستهدفة

الجهة	ذكور	اناث	اجمالي
جامعة الكويت	٥	٦	١١
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	٥	٧	١٢
وزارة التربية	١١	١٦	٢٧
الاجمالي	٢١	٢٩	٥٠

أدوات الدراسة:

١)- مقياس الوعي المعلوماتي الرقمي:

خطوات إعداد المقياس:

- قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت الوعي المعلوماتي الرقمي ومنها دراسة أية محمود (٢٠٢٤)، ودراسة أحمد زهو، وخالد الجميل (٢٠٢٤)، كما اطلعت الباحثة على المقاييس التي استهدفت تقدير الوعي المعلوماتي الرقمي، وقامت بصياغة فقرات المقياس حيث تكون في صورته الأولية من (٣٠) فقرة، موزعة على الأبعاد التالية (الوعي بمصادر المعلومات الرقمية، والوعي بأهمية المعلومات الرقمية، والوعي بأساسيات البحث الالكتروني، والوعي بتوظيف تقنيات المعلومات وتطبيقاتها). وتم استخدام مقياس تقدير ليكارت الخماسي حيث يتم تصحيح فقرات المقياس على النحو التالي (دائماً= ٥ درجات، غالباً= ٤ درجات، أحياناً = ٣ درجة، نادراً= درجتان، اطلاقاً= درجة واحدة).
- تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على بعض الأساتذة من السادة الخبراء في التخصص، للإبداء بالرأي في مدى سلامة صياغة فقرات المقياس، وانتمائها للأبعاد التي تمثلها، وتم حذف (٤) فقرات من واقع (٣٠) فقرة، ليصبح المقياس مكونا من (٢٦) فقرة. موزعه على الأبعاد كما يمثلها جدول (٢)

جدول (٢) توزيع فقرات المقياس على الأبعاد

م	الأبعاد	الفقرات من إلى	عدد الفقرات
١	**الوعي بمصادر المعلومات الرقمية**	(١-٦)	٦
٢	**الوعي بأهمية المعلومات الرقمية**	(٧_١٢)	٦
٣	**الوعي بأساسيات البحث الالكتروني**	(١٣-١٩)	٧
٤	**الوعي بتوظيف تقنيات المعلومات وتطبيقاتها**	(٢٠-٢٦)	٧
٥	**المقياس ككل**	(١-٢٦)	٢٦

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

١) الاتساق الداخلي:

ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة بلغت (٣٠) مدير من مديري الإدارات ببعض الهيئات الحكومية التعليمية بدولة الكويت، المتمثلة في (الجامعة، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)، وقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

رقم العبارة	**معامل الارتباط**	رقم العبارة	**معامل الارتباط**	رقم العبارة	**معامل الارتباط**	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٩٤**	**٨**	٠,٨٢٦**	**١٥**	٠,٥٨٤**	**٢٢**	٠,٨١٢**
٢	٠,٥٠١**	**٩**	٠,٤٠٧*	**١٦**	٠,٩١٦**	**٢٣**	٠,٦٨١**
٣	٠,٤٩٣**	**١٠**	٠,٧١٣**	**١٧**	٠,٨٩٦**	**٢٤**	٠,٨٦٢**
٤	٠,٨٥٢**	**١١**	٠,٩١٣**	**١٨**	٠,٧٥١**	**٢٥**	٠,٦٢٢**
٥	٠,٦٥٩**	**١٢**	٠,٨٧٦**	**١٩**	٠,٤٢١*	**٢٦**	٠,٥٨٩**
٦	٠,٥٠٦**	**١٣**	٠,٩١٦**	**٢٠**	٠,٩٠٠**		
٧	٠,٨٢٦**	**١٤**	٠,٨٥٨**	**٢١**	٠,٨٤٠**		

ويتبين من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنه يوجد اتساقا داخليا لمفردات المقياس.

٢) صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبيان أيضاً بطريقة المقارنة الطرفية، وذلك بحساب الفروق بين الإرباع الأدنى والإرباع الأعلى لرتب درجات العينة على الاستبيان، وجدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين الإرباعين الأدنى والأعلى لرتب درجات العينة.

جدول (٤): الفروق بين الإرباع الأدنى والأعلى لرتب درجات العينة على المقياس

البيانات	الرباعيات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الوعي بمصادر المعلومات الرقمية	الأعلى	٨	٦,٠٠	٤٨,٠	٢,١٢٤	٠,٠١
	الأدنى	٨	١١,٠٠	٨٨,٠		
الوعي بأهمية المعلومات الرقمية	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠	٣,٤١٩	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		
الوعي بأساسيات البحث الالكتروني	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠	٣,٣٧٨	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		
الوعي بتوظيف تقنيات المعلومات وتطبيقاتها	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠	٣,٤٠١	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		
المقياس ككل	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠	٣,٣٧٨	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		

يتبين من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإرباعين الأدنى والأعلى لدرجات العينة على المقياس، حيث جميع الفروق بين الارباعين الأدنى، والأعلى لأبعاد المقياس دالة احصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

٣) ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ، واستخدام طريقة اعادة الاختبار (Test-Rtest) من خلال اعادة تطبيق المقياس بعد ثلاث أسابيع وحساب معاملات الارتباط بين القياسين، وجدول (٥) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الوعي الرقمي المعلوماتي

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بين التطبيقين
الوعي بمصادر المعلومات الرقمية	٠,٧٠٤	٠,٨٩٧**
الوعي بأهمية المعلومات الرقمية	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢**
الوعي بأساسيات البحث الالكتروني	٠,٨٤٧	٠,٩٩٠**
الوعي بتوظيف تقنيات المعلومات وتطبيقاتها	٠,٨٧٧	٠,٩١٨**
المقياس ككل	٠,٩٢٠	٠,٩٨٦**

ويوضح جدول (٥) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لثبات المقياس سواء للأبعاد الفرعية أو المقياس ككل، كما أن معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة احصائياً جميعها مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحية للاستخدام.

٢)- مقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي:

خطوات إعداد المقياس:

- قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت اتخاذ وصناعة القرار الاستراتيجي ومنها دراسة على الطلاعين (٢٠١٦)، ودراسة هند مخدوم (٢٠٢٠)، ودراسة شريف الطاهر (٢٠٢١)، ودراسة عصان الحسين (٢٠٢٤)، كما اطلعت الباحثة على المقاييس التي استهدفت تقدير مهارات اتخاذ القرار الاستراتيجي، وقامت بصياغة فقرات المقياس حيث تكون في صورته الأولية من (٢٠) فقرة، موزعة على الأبعاد التالية (الوعي العقلانية، والحدث، والسلوك السياسي). وتم استخدام مقياس تقدير ليكارت الخماسي حيث يتم تصحيح فقرات المقياس على النحو التالي (دائماً= ٥ درجات، غالباً= ٤ درجات، أحياناً = ٣ درجة، نادراً= درجتان، اطلاقاً= درجة واحدة).
- تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على بعض الأساتذة من السادة الخبراء في التخصص، للإبداء بالرأي في مدى سلامة صياغة فقرات المقياس، وانتمائها للأبعاد التي تمثلها، وتم حذف (٣) فقرات من واقع (٢٠) فقرة، ليصبح المقياس مكونا من (١٧) فقرة. موزعه على الأبعاد كما يمثلها جدول (٦)

جدول (٦) توزيع فقرات المقياس على الأبعاد

م	الأبعاد	الفقرات من إلى	عدد الفقرات
١	العقلانية	(١-٦)	٦
٢	الحدث	(٧_١١)	٥
٣	السلوك السياسي	(١٢-١٧)	٦
٤	المقياس ككل	(١-١٧)	١٧

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

١) الاتساق الداخلي:

ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة بلغت (٣٠) مدير من مديري الإدارات ببعض الهيئات الحكومية التعليمية بدولة الكويت، المتمثلة في (الجامعة، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)، وقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٧٠**	٧	٠,٦٦٤**	١٣	٠,٥٨١**
٢	٠,٦٢٠**	٨	٠,٦٣٨*	١٤	٠,٥٨٠**
٣	٠,٤٦٦**	٩	٠,٨٧٩**	١٥	٠,٤٦٣*
٤	٠,٧١١**	١٠	٠,٧٩٠**	١٦	٠,٦٠٨**
٥	٠,٧٥٠**	١١	٠,٨٥٤**	١٧	٠,٦٣٤**
٦	٠,٧٧٤**	١٢	٠,٧٠٨**		

ويتبين من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنه يوجد اتساقا داخليا لمفردات المقياس.

٢) صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبيان أيضاً بطريقة المقارنة الطرفية، وذلك بحساب الفروق بين الإرباع الأدنى والإرباع الأعلى لرتب درجات العينة على الاستبيان، وجدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين الإرباعين الأدنى والأعلى لرتب درجات العينة.

جدول (٨): الفروق بين الإرباع الأدنى والأعلى لرتب درجات العينة على المقياس

البيانات	الرباعيات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
العقلانية	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٣,٤٦٤	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		
الحدث	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٣,٤٢٧	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		
السلوك السياسي	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٣,١٧٩	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		
اتخاذ القرار الاستراتيجي	الأعلى	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٣,٣٦٨	٠,٠١
	الأدنى	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠		

يتبين من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإرباعين الأدنى والأعلى لدرجات العينة على المقياس، حيث جميع الفروق بين الارباعين الأدنى، والأعلى لأبعاد المقياس دالة احصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

٣) ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ، واستخدام طريقة اعادة الاختبار (Test-Rtest) من خلال اعادة تطبيق المقياس بعد ثلاث أسابيع وحساب معاملات الارتباط بين القياسين، وجدول (٩) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس الوعي اتخاذ القرار الاستراتيجي

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بين التطبيقين
العقلانية	٠,٦٦٩	٠,٩٩٣**
الحدث	٠,٨٢٥	٠,٩٥٦**
السلوك السياسي	٠,٦٣٥	٠,٩٨٤**
اتخاذ القرار الاسترايجي	٠,٨٧١	٠,٩٩١**

ويوضح جدول (٩) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لثبات المقياس سواء للأبعاد الفرعية أو المقياس ككل، كما أن معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة احصائياً جميعها مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحية للاستخدام.

نتائج البحث:

قامت الباحثة بحساب الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث وجدول (١٠) يوضح نتائج التحليل.

جدول (١٠) المتوسط والانحراف المعياري لمتغيرات البحث

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي بمصادر المعلومات الرقمية	١٢,٦٤	٣,٨
الوعي بأهمية المعلومات الرقمية	١٢,٥٦	٣,٩
الوعي بأساسيات البحث الالكتروني	١٤,٤٠	٥,٠٠
الوعي بتوظيف تقنيات المعلومات وتطبيقها	١٤,٨٤	٥,٠٤
الوعي الرقمي المعلوماتي ككل	٥٤,٤٤	١٦,١١
العقلانية	١٣,٢٨	٣,٥١
الحدث	١١,٤٢	٣,٢٦
السلوك السياسي	١٣,٧٤	٤,٦٩
القرار الاستراتيجي	٣٨,٠٤	١٠,١٤

ويتبين من جدول (١٠) أن مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإداريين من عينة البحث تقع في المستوى المتوسط، ويوضح الجدول متوسطات الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي درجات عينة الدراسة والانحراف المعياري.

للتحقق من الفرض الأول للبحث والذي ينص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية بالجهات الحكومية الكويتية.

قامت الباحثة بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى عينة البحث من القيادات الإدارية بالجهات الحكومية الكويتية، باستخدام معادلة بيرسون "Person Correlation" لإيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرين، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١١):

جدول (١١): معاملات الارتباط بين متوسطي درجات عينة البحث في مهارات إدارة المعرفة الرقمية والاستعداد الوظيفي

اتخاذ القرار الاستراتيجي	العقلانية	الحدث	السلوك السياسي	مقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي ككل
الوعي بمصادر المعلومات الرقمية	*٠,٢٩٥	**٠,٣٩٨	**٠,٦٠٥	**٠,٥١٠
الوعي بأهمية المعلومات الرقمية	**٠,٤٣٥	**٠,٤٥٥	**٠,٦٦٨	**٠,٦٠٦
الوعي بأساسيات البحث الالكتروني	**٠,٦٣٢	**٠,٥٩٩	**٠,٦٩٧	**٠,٧٣٤
الوعي بتوظيف تقنيات المعلومات وتطبيقها	**٠,٦٢٠	**٠,٥٩٢	**٠,٦٩١	**٠,٧٢٥
الوعي الرقمي المعلوماتي ككل	**٠,٥٧٠	**٠,٥٨٠	**٠,٧٤٤	**٠,٧٢٨

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين متوسطات درجات العينة على مقياس الوعي الرقمي المعلوماتي، ومقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي، جميعها ذات دلالة إحصائية، سواء بين درجات الأبعاد أو الدرجة الكلية لمقياس الوعي الرقمي المعلوماتي، ومقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي، حيث أن معامل الارتباط بين الدرجة الوعي الرقمي المعلوماتي، والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي بلغ (٠,٧٢٨)، وهو معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بين الوعي الرقمي المعلوماتي، ومهارات اتخاذ القرار الاستراتيجي لدى عينة البحث.

وتفسر الباحثة نتائج الفرض الأول بأنه كلما زاد مستوى الوعي الرقمي المعلوماتي، للقادة والمديرين، كلما رفعت مستوى مهاراتهم في اتخاذ القرار الاستراتيجي.

وللتحقق من الفرض الثاني للبحث والذي ينص على " توجد قدرة تنبؤية مرتفعة للتنبؤ بالقرار الاستراتيجي من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لدى القيادات الإدارية بالجهات الحكومية الكويتية"، قامت الباحثة بالكشف عن ذلك باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وجدول (١٢) يوضح نتائج التحليل.

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لدرجات عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي، ومقياس الوعي المعلوماتي الرقمي

Sin T	T	B	Sin F	F	R^2	R
٠,٠١	١٧,٩٥	٦٣,١٤	٠,٠١	٥٤,٢٦	٠,٥٣	٠,٧٣

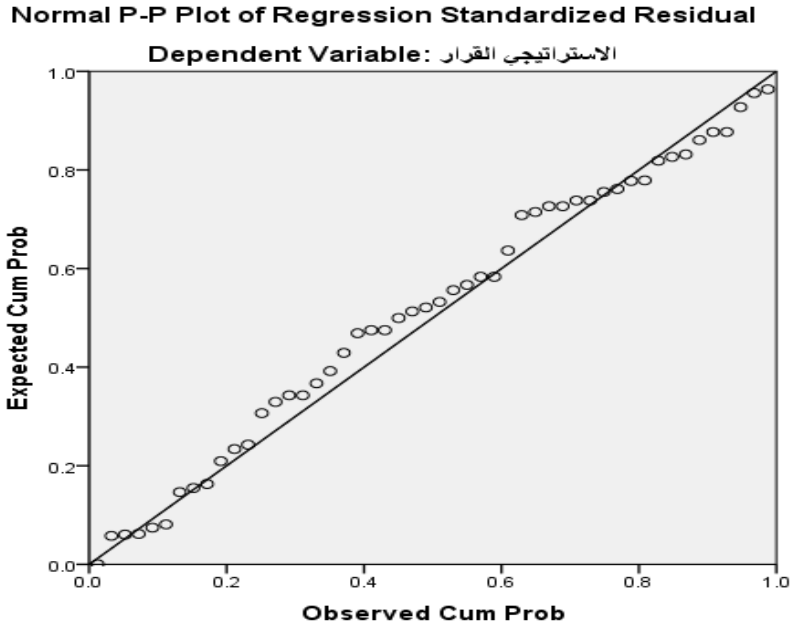

شكل (١) توزيع درجات تحليل الانحدار الخطي البسيط لدرجات عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار الاستراتيجي، ومقياس الوعي المعلوماتي الرقمي

ويتبين من جدول (١٢) أن قيمة (F) تبلغ (٥٤,٢٦)، وهي قيمة مقبولة ودالة إحصائياً، وقيمة الدلالة أصغر من قيمة (٠,٠١) المعنوية، كما أن قيمة معامل التحديد (R2) للمتغير المفسر، والمستقل (الوعي المعلوماتي الرقمي)، بلغ (٠,٥٣) أي أن المتغير المفسر يفسر (٥٣) من المتغير التابع اتخاذ القرار الاستراتيجي، وبلغت قيمة (B) (٦٣,١٤) وهي دالة إحصائياً، حيث أن قيمة (T) بلغت (١٧,٩٥)، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠) مما يشير إلى أن الانحدار الخطي للمتغيرين التابع والمستقل معنوي، أي أن هناك علاقة تنبؤية بين المتغيرين، ويمكن التنبؤ باتخاذ القرار الاستراتيجي لدى بعض قيادات الجهات الحكومية من خلال مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم. أي أن يمكننا الحكم على قدرة المديرين والقادة على اتخاذ القرار الاستراتيجي، من خلال الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم.

وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هورناك وغارزا ميتشيل Hornak & Garza Mitchell (٢٠١٦) التي أكدت أن صنع القرار الاستراتيجي في كليات المجتمع يتأثر بشكل كبير بالمنظور الشخصي لرؤساء الكليات، مما يشير إلى أن العوامل الفردية، بما في ذلك الوعي المعلوماتي الرقمي، قد تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل قرارات القادة. كما تؤكد دراسة فاسكوز Vasquez (2017) أن البيئة الخارجية تشكل عامل ضغط على اتخاذ القرار، حيث تؤثر في تحديد الاتجاهات الاستراتيجية. هذا يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى أن مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي قد يساعد القادة على التكيف مع المتغيرات البيئية واتخاذ قرارات أكثر دقة وموضوعية. وأكدت دراسة (2020)عن علاقة إيجابية بين جودة نظام المعلومات وفاعلية القرارات الاستراتيجية، مما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي تدل على أن الوعي المعلوماتي الرقمي، كأحد مكونات جودة استخدام المعلومات، يسهم في تحسين عملية اتخاذ القرار. وأسفرت نتائج دراسة أحمد زايد (٢٠٢٠) عن وجود علاقة ارتباطية بين تقييم أداء الموارد البشرية واتخاذ القرار الاستراتيجي، وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي تؤكد أن مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي للقادة قد يسهم في تعزيز عملية التقييم واتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على معلومات دقيقة.

كما تتفق نتائج البحث مع دراسة زانة الشهري (٢٠٢٠) التي أوضحت أن القرارات الاستراتيجية قد تتخذ عبر مسارات متعددة، مثل القرارات السريعة أو المتضخمة، حيث يمكن للوعي المعلوماتي الرقمي أن يساعد في تحديد المسار المناسب واتخاذ قرارات أكثر فعالية. وأيضا تدعم نتائج البحث الحالي ما أشارت إليه دراسة موضي الدبيان (٢٠١١) وآية محمود (٢٠٢٤) بان الوعي المعلوماتي الرقمي له دور في اتخاذ القرارات السليمة، وهو ما يؤكد أن القيادات التي تمتلك مهارات معلوماتية رقمية جيدة تستطيع اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة.

ومما سبق تعكس نتائج البحث الحالي أهمية الوعي المعلوماتي الرقمي في تعزيز جودة اتخاذ القرار الاستراتيجي، وتتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على دور العوامل الفردية والتنظيمية، وجودة نظم المعلومات، وتأثير البيئة الخارجية، وأهمية المهارات الرقمية في تحسين فعالية القرارات. ويشير هذا التوافق إلى ضرورة تعزيز برامج التدريب على الوعي المعلوماتي الرقمي في المؤسسات الحكومية لضمان تحسين جودة اتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية.

التوصيات:

بناء على نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١- العمل على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى المديرين والقادة، من خلال التدريب عليها، وتفعيل دور القادة في الممارسات الرقمية المعلوماتية.
٢- الاهتمام بالمتغيرات التي تتحكم في مهارات اتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القادة سواء في الجهات الحكومية أو الخاصة.
٣- تدريب القادة قبل تقلدهم المناصب القيادية على المهارات الداعمة لاتخاذ القرار الاستراتيجي بشكل ابداعي.
٤- تشجيع استخدام أنظمة تحليل البيانات الضخمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم عملية اتخاذ القرار.
٥- تطوير منصات رقمية تساعد في مشاركة المعلومات بين الإدارات وتعزيز الشفافية.
٦- إجراء دراسات دورية لتقييم مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي وأثره على جودة القرارات.

٧- تعزيز الشراكات مع الجامعات والمؤسسات التقنية لتوفير برامج تعليمية متخصصة.
٨- دعم الأبحاث العلمية التي تركز على تطوير القدرات الرقمية للقيادات الإدارية.
٩- تحسين السياسات واللوائح الداعمة لضمان توافق القوانين واللوائح مع التحولات الرقمية في العمل الحكومي.

بحوث مقترحة:

بناء على نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة بعض البحوث المستقبلية التالية:

١- التدريب على الوعي المعلوماتي الرقمي وأثره باتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية ببعض الجهات الحكومية بدولة الكويت.
٢- دور التحول الرقمي في تعزيز الوعي المعلوماتي واتخاذ القرار الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية.
٣- تحليل أثر تبني التقنيات الحديثة (مثل الذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة) على مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي وقدرة القادة على اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة.
٤- العوامل المؤثرة في العلاقة بين الوعي المعلوماتي الرقمي واتخاذ القرار الاستراتيجي في القطاع الحكومي
٥- المقارنة بين القطاعين العام والخاص في الكويت من حيث تأثير الوعي المعلوماتي الرقمي على اتخاذ القرار الاستراتيجي.

المراجع:

أحمد أنور بدر (٢٠٠٢). *محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين في كتابة التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات*. القاهرة: دار غريب.

أميرة هاتف حداوي؛ ضرغام على مسلم؛ صفاء تايه محمد (٢٠٢٤). القيادة الرقمية ودورها في تعزيز سلوك الأمن السيبراني في المنظمات دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المصارف الأهلية في النجف الاشرف. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, ٥(١), ٦٨١- ٧٠١.

آية شاذلي محمود (٢٠٢٤). الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان: دراسة ميدانية. *مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة أسوان*، (١٦)، ٢٨٥-٣١٨.

بطاينة، ثروت صالح محمد و العثامنة سيف ناصر يوسف(٢٠٢٠). أثر الذكاء الاستراتيجي في أساليب اتخاذ القرار في القطاع الحكومي الأردني، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، إربد.

تسنيم مصطفى محمد العالم، محمد عبد الفتاح عبد الوهاب عسقول، مجدي سعيد سليمان عقل (٢٠٢٢) فاعلية بيئة تدريب تكيفية قائمة على التطبيقات السحابية في تحسين الكفايات التكنولوجية والوعي المعلوماتي الرقمي لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية بغزة، *رسالة دكتوراه*، الجامعة الإسلامية (غزة).

خالد مطهر العدواني(٢٠٢٢). فاعلية مقرر البحث العمي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طلبة العلوم الصحية بمحافظة المحويت. *مجلة جامعة البيضاء، جامعة البيضاء*، ٤(٢)، ٦٥٦- ٦٧١.

الخنيفر، أمل عبد الله (٢٠١٨) معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وسبل التغلب عليها . *مجلة كلية التربية*، (١٧٨)، ١٧٩ - ٢٢٦.

راكز سالم العرود(٢٠٢٤). مخاطر الذكاء الاصطناعي على المنظومة الأخلاقية للطفولة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٥ (١١)، 1-11-5/https://www.hnjournal.net/.

رشا أحمد رشدان (٢٠٢١) برامج الوعي المعلوماتي في المدارس: قراءة تحليلية ورؤية مستقبلية. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، (٢٧)، ٤٦٩-٤٩٢.

زادي أحمد (٢٠٢٠). دور تقييم اداء الموارد البشرية في عملية إتخاذ القرار الاستراتيجي بالمؤسسة الاقتصادية : دراسة حالة مؤسسة سونلغار عين تموشنت. *مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير*، ٦(٢)، ٥٩٦-٦٠٩.

زهو، أحمد سهيل؛ الجميلي، خالد أحمد جاسم (٢٠٢٤). الوعي المعلوماتي الرقمي وعلاقته بالإبداع التنظيمي لدى مديري المدارس الثانوية في تربية صلاح الدين. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٣١ (٨)، ٣٤٩- ٣٧٢.

شريف طاهر فريد(٢٠٢١). *العلاقة* بين أبعاد الذكاء الاستراتيجي واتخاذ القرارات الاستراتيجية الرشيدة في ضوء الخبرة الدولية لمتخذ القار كمتغير معدل: دراسة تطبيقية على شركات التأمين في جمهورية مصر العربية. *المجلة العلمية للدراسات التجاريرة والبيئية، كلية التجارة بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس*، ١٢(٤)، ٨٠٧- ٨٦٧.

الشيماء خالد الزهراني (٢٠٢١). الذكاء الاستراتيجي وعلاقته باتخاذ القرار لدى القيادات الإدارية والأكاديمية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ٥(٢٠)، ١- ٢٢.

بطاينة، ثروت صالح محمد (٢٠٢٠) . أثر الذكاء الاستراتيجي في أساليب اتخاذ القرار في القطاع الحكومي الأردني. *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، إربد.

عبدالرحمن العربي تلي، علياء قاسم الحسني(٢٠٢٠). الاستراتيجيات التعليمية المتناغمة في الدماغ: الدماغ يشتمل عمليات الوعي واللاوعي. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، البصرة*، ١(٦)، ١٠٠-١١٨.

عدنان رحيم محمود(٢٠٢٠). تأثير قابليات المح البيئي في القرارات الاستراتيجية:دراسة لآراء القيادات العليا في جامعة الكوفة. مجلة *كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة*، (٥٨)، ٣٩٥-٤١٨.

عصام مهدي عبدالحسين(٢٠٢٤). تأثير القيادة المستدامة في اتخاذ القرار الاستراتيجي: بحث ميداني في مستشفى الحياة. *مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة*، ٦(١)، ٢٢٨٨-٢٣٠٥.

عفاف محمد ابراهيم، نادية مصطفى أحمد(٢٠٢٠). الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الخرطوم بالتركيز على مهارتهم في البيئة الرقمية. *الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات*، ٢٥(٣١)، ٢٢٩ – ٢٦٦.

علي الضلاعين(٢٠١٦). درجة ممارسة الإدارة بالتجوال وأثرها في فاعلية القرارات الاستراتيجية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، ١٢(١)، ٥٩- ٩١.

عيسى محاجبي (٢٠١٤). الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر وفق مؤشرات الأداء للتقنين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي (ACRL٢٠٠٠). *مجلة علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر*، ٢(٩)، ٣-١٢٩.

القحطاني،منصور عوض . (٢٠١٧). تطبيق الإدارة الإلكترونية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية* ، (١١) ، ٣٠٦ - ٢٢١.

محمود، أية شاذلي على (٢٠٢٤). الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان: دراسة ميدانية، *مجلة كلية الآداب*، ١٦، ٢٨٥ - ٣١٨.

مراد موسى الجبوري(٢٠٢٠). أثر خصائص نظام جودة المعلومات في فاعلية القرار الاستراتيجي: دراسة حاة في المعهد التقني الحويجي. *مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والإقتصادية، جامعة كركوك، كلية الإدارة والاقتصاد*، ١٠(٢)، ٥٨-٨٠.

موضي ابراهيم الدبيان(٢٠١١). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. *مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية*، (١٠)، ١٠١-١٥٦.

هند كرامة الله مخدوم (٢٠٢٠). مهارات وآليات صناعة القرارات الاستراتيجية دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على الجامعات السعودية. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، ٦(٩)، ١٠٠-١٣١.

Brown, K, J (2020). "Decision-Making Styles and Organizational Performance: A Study of Strategic Decision-Making in SMEs," *Journal of Business and Management*, vol. 22, no. 1, pp. 99-113.

Hornak, A. M., & Garza Mitchell, R. L. (2016). Changing Times, Complex Decisions: Presidential Values and Decision Making. *Community Colleges Review*, 44(2), 119-134. https://doi.org/10.1177/0091552116629548

Joneidi Jafari, M., & (2017). Corporate foresight and its NiliPourTabataba'i, S. A.le effect on innovation, strategic decision making and organizational performance (case study: *Iranian banking industry), foresigh*t, 19(6).559-576.

Lee,R.T. (2021). "The Role of Cognitive Bias in Strategic Decision-Making," *Journal of Strategic Decision Making*, vol. 18, no. 3, pp. 234-249.

Popa, Z, S.(2019). "Strategic Decision-Making Process: The Role of Leadership and Strategy," *Strategic Management Journal*, vol. 24, no. 3, pp. 58-73.

Vasquez, A. (2017). Shaping strategy: An institutional analysis of decision making in the middle tier [Boston College]. *In Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences* (Issue December).

Walker, B, M.(2018). "The Impact of External Environment on Strategic Decision Making," *Journal of Strategic Management*, vol. 29, no. 4, pp. 112-126, 2018.

Wilson, R. M., & Gilligan, C. (2012*). Strategic marketing management*. Routledge. Elsevier Butterworth-Heinemann .

Abstract

The research aimed to identify the nature of the relationship between digital information awareness and strategic decision-making among administrative leaders in some government agencies in the State of Kuwait, and to reveal the possibility of predicting the ability of administrative leaders in some government agencies in the State of Kuwait to make strategic decisions, through their level of digital information awareness; The sample consisted of (50) directors of departments in some governmental educational bodies in the State of Kuwait, namely (Kuwait University, the Public Authority for Applied Education and Training, and the Ministry of Education). The researcher prepared a digital information awareness scale and a strategic decision-making scal; The results found that there is a statistically significant correlation between digital information awareness and strategic decision-making skills among department managers in some government agencies in the State of Kuwait. There is also a predictive ability for strategic decision-making among department managers in some government agencies in the State of Kuwait through their level of digital information awareness.

Keywords: digital information awareness - strategic decision making - administrative leadership - government agencies.